

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

من مكاني أي ما زلت وأكثر ما يستعمل في النفي قال الله تعالى (لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) (الكهف : 60) وقد قالوا : برح كذا أي زال . وأنشد أبو بكر : .

(وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ الْفَوْمِ ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْطَقًا مُجِيدًا) .
منطقًا : عليه سلاح ومجيدًا : صاحب جواد وأنشده أبو عبيدة لخدّاش بن زهير على حذف لا مثل قول الله تعالى (تَفْطَأُ تَذْكُرُ يُّوسُفَ) . (يوسف 85) قال ومثله لخليفة بن براز 2 : .

(وَتَزَالُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَ بِهِ آلِكَ حَتَّى تَكُونَهُ ...) .
وقال أبو إسحاق الحريري في قول النبي لعبد الله بن مسعود ليلة الجن وخطأ عليه خطأً و قال : لا تبرحن خطك يقال : برح يبرح إذا تنحى و ذهب و برح الخفاء : ذهب و أبرحته أنا أي أذهبته ويسمى الرجل الشجاع : حبل براح هكذا ورد عن العرب أي كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح و لا يزول . 16 - بابُ إسرار الرّجل إلى أخيه برما يستُرُّه عن غيره .
قال أبو عبيد : (قال الأصمعي) : من أمثالهم في هذا " أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِرِشْقُورِي " أي أخبرته بأمره و أطلعته على ما أسره من غيره . قال العجاج 3 : .
(جَارِي لَا تَسْتَذْكُرِي عَذِيرِي ... سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي)